

أثر إدارة المواهب على الالتزام التنظيمي في المستشفيات:
الرضا الوظيفي متغير وسيط

أثر ممارسات إدارة الموارد البشرية الإلكترونية على الالتزام
التنظيمي: دراسة ميدانية على الجامعات الأردنية الخاصة في
العاصمة عمان.



إعداد

أحمد يوسف محبوب
252001794

الحسبان، نور محمد أحمد، و العون، سالم سفاح حنيان. (2023). أثر إدارة

المواهب على الالتزام التنظيمي في المستشفيات: الرضا الوظيفي متغير وسيط

(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت، المفرق. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1485788>

مجتمع الدراسة

يمثل مجتمع الدراسة الإطار الكلي الذي تُبنى عليه نتائج أي بحث علمي كمي، ولذلك حرصت الباحثة على تحديده بدقة ووضوح، مستندة إلى مصادر رسمية موثوقة. وقد عرّفت مجتمع دراستها بأنه: جميع الممرضات العاملات في المستشفيات الخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية. ويُعد هذا المجتمع واحدًا من أكبر المجتمعات المهنية في القطاع الصحي الخاص، حيث يتميز بالاتساع العددي والتنوّع الوظيفي والتوزيع الجغرافي عبر محافظات المملكة، وبالرجوع إلى بيانات جمعية المستشفيات الخاصة في الأردن لعام 2023، بلغ عدد الممرضات العاملات في القطاع الصحي الخاص: 11887 ممرضة موزعات على 55 مستشفى خاص في مختلف محافظات المملكة، وهذا الرقم يكشف عن مجتمع ضخم، يتسم بالتباين في مستويات الخبرة، والمؤهلات العلمية، والمهام الوظيفية، وساعات العمل، وطبيعة الضغوط المهنية التي تواجهها الممرضات في المستشفيات الخاصة.

مجتمع الدراسة

ويعكس اختيار هذا المجتمع إدراك الباحثة لأهمية الدور الحيوي الذي تضطلع به الممرضات داخل المنظومة الصحية، نظرًا لأنهن يتعاملن مباشرة مع المرضى، ويتحمّلن النصيب الأكبر من أعباء العمل، مما يجعل المتغيرات قيد الدراسة إدارة المواهب، الالتزام التنظيمي، والرضا الوظيفي ذات صلة مباشرة بواقعهن المهني، كما أن طبيعة القطاع الصحي الخاص تجعل موضوع إدارة المواهب أكثر حساسية، نظرًا للمنافسة العالية بين المستشفيات الخاصة على استقطاب الكفاءات والاحتفاظ بها.

إن المجتمع كما حددته الباحثة ليس مجرد إطار عددي واسع، بل يمثل بيئة مهنية شديدة التعقيد، يتفاعل فيها عدد من الظروف التنظيمية والإدارية، مما يضيف على البحث قيمة تفسيرية وتطبيقية عالية.

عينة البحث

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على العينة المسحوية (Survey Sample) بوصفها الأسلوب الميداني الرئيس لجمع البيانات من أفراد مجتمع الدراسة الواسع المكوّن من الممرضات العاملات في المستشفيات الخاصة في الأردن.

وتُعدّ العينة المسحوية من أكثر أنواع العينات استخدامًا في البحوث الكمية، خصوصًا تلك التي تعتمد على قياس اتجاهات العاملين وممارساتهم وسلوكياتهم التنظيمية، نظرًا لقدرتها على توفير بيانات كمية قابلة للمعالجة الإحصائية الدقيقة، فضلًا عن كونها وسيلة عملية وملائمة لجمع المعلومات من مجتمعات مهنية كبيرة ومتعددة المواقع الجغرافية كما هو الحال في هذه الدراسة.

ولقد تم اختيار العينة باستخدام أسلوب العينة الميسّرة (Convenience Sampling)، الذي يُعد أحد الأساليب غير الاحتمالية في اختيار العينات، والذي يعتمد على اختيار المفردات التي يسهل الوصول إليها والتواصل معها ضمن بيئة العمل..

عينة البحث

وقد بررت الباحثة استخدام هذا الأسلوب بطبيعة قطاع التمريض في المستشفيات الخاصة، حيث يعمل الممرضون والمرضات ضمن نظام ورديات وضغط عمل عالٍ، الأمر الذي يجعل تطبيق أساليب المعاينة الاحتمالية أكثر صعوبة من الناحية العملية، ويجعل العينة الميسرة خيارًا مناسبًا لتجاوز القيود الزمنية والميدانية والوصول إلى حجم كافٍ من الاستجابات في وقت ملائم.

وقد بلغ حجم العينة النهائية 387 ممرضة من مختلف المستشفيات الخاصة، وهو حجم مناسب إحصائيًا بالنظر إلى حجم مجتمع الدراسة الأصلي الذي يتجاوز 11 ألف ممرضة. وتميزت العينة بتنوع كبير في المسميات الوظيفية، شمل:

- رئيسات أقسام التمريض
- الممرضات القانونيات
- القابلات القانونيات
- الممرضات المشاركات
- الممرضات المساعدات

عينة البحث

وهذا التنوع في المستويات الوظيفية يمنح الدراسة قوة تفسيرية أعلى، لأنه يسمح بقياس الفروق في إدراك إدارة المواهب ومستويات الالتزام التنظيمي وفقاً لموقع الممرضة ضمن الهيكل الإداري والمهني للمستشفى.

وقد قامت الباحثة بتوزيع أداة الدراسة إلكترونياً عبر "Google Form"، الأمر الذي ساهم في تسهيل الوصول إلى الممرضات في مختلف المستشفيات الخاصة وبمختلف الورديات، وحقق درجة عالية من سرعة الانتشار، وضمن خصوصية الإجابات وسرية البيانات.

كما ساعد هذا الأسلوب على الحد من الأخطاء المتعلقة بإدخال البيانات، إضافة إلى كونه وسيلة مناسبة للتعامل مع الدراسات التي تغطي نطاقاً جغرافياً واسعاً، ومن الجدير بالذكر أن معدل الاستجابة بلغ 100%، وهو معدل مرتفع في البحوث الميدانية، ويُعزى ذلك إلى سهولة الوصول التي يتيحها الأسلوب الإلكتروني، وإلى تعاون إدارات التمريض في المستشفيات المستهدفة، بالإضافة إلى بساطة نموذج الاستبانة ووضوحه وارتباطه المباشر بواقع العمل اليومي للممرضات.

عينة البحث

إن استخدام العينة الميسّرة، على الرغم من أنها غير احتمالية، إلا أنه كان مناسباً لطبيعة قطاع التمريض الخاص الذي يتسم بضغط العمل واستمرار الحركة داخل المستشفيات، مما يُعد مبرراً منهجياً مقبولاً في الدراسات التطبيقية التي تستهدف فئات يصعب حصرها بشكل دقيق في لحظة زمنية واحدة، كما أن حجم العينة الكبير وتنوعها يعزّزان من إمكانية تعميم النتائج بدرجة مقبولة على مجتمع الممرضات في المستشفيات الخاصة الأردنية.

المنهج الإحصائي في تحديد حجم العينة ومبرراته العلمية

اعتمدت الباحثة في تحديد حجم العينة على منهج إحصائي قياسي يقوم على استخدام الجداول المرجعية المعروفة في البحوث الكمية، وتحديدًا جدول كريجسي ومورغان (Krejcie & Morgan, 1970) ، الذي يُعد أحد أشهر الأساليب العلمية المستخدمة لتقدير الحجم الأمثل للعينة في البحوث الاجتماعية والإدارية. ويُعد هذا الجدول مرجعًا دوليًا لكونه يوفر تقديرًا جاهزًا لحجم العينة المطلوب تبعًا لحجم المجتمع الأصلي عند مستوى دلالة 0.05، وهو المستوى الإحصائي الأكثر شيوعًا في الدراسات الكمية.

وتستند الطريقة التي وضعها كريجسي ومورغان إلى معادلة إحصائية تعكس ثلاثة عناصر رئيسية هي:

1. حجم المجتمع (N) – الذي بلغ في هذه الدراسة 11887 ممرضة.
2. مستوى الثقة (Confidence Level) – وحدد بـ 95%، وهو معيار مقبول عالميًا.
3. هامش الخطأ (Margin of Error) – وقدر بـ 5%، وهو الهامش الأكثر استخدامًا في بحوث العلوم الإنسانية.

المنهج الإحصائي في تحديد حجم العينة ومبرراته العلمية

وعلى ضوء هذه المحددات، يشير الجدول إلى أن المجتمع الذي يزيد حجمه عن عشرة آلاف ($N > 10,000$) يحتاج إلى عينة تقع في حدود **370 – 384** مفردة تقريباً، ليكون ممثلاً إحصائياً مقبولاً للمجتمع الأصلي. وبناءً عليه، اختارت الباحثة عينة من **387** ممرضة، وهو حجم يتجاوز الحد الأدنى الموصى به، مما يعزز قوة الدراسة الإحصائية وقدرتها على تعميم النتائج.

وتستند عملية اختيار هذا الحجم إلى جملة من المبررات العلمية، أبرزها:

- 1. ضمان التمثيل الإحصائي للمجتمع الكبير:** فكلما زاد حجم المجتمع، كلما احتاج الباحث إلى عينة أكبر لتحقيق دقة أعلى.
- 2. تقليل الخطأ المعياري (Standard Error):** زيادة حجم العينة يقلل التباين العشوائي، وبالتالي يرفع دقة التقديرات المتعلقة بالمتغيرات محل الدراسة.
- 3. تحقيق القدرة الإحصائية (Statistical Power):** العينة الكبيرة تزيد من قدرة الاختبارات الإحصائية على كشف العلاقات الحقيقية بين المتغيرات، خصوصاً عند وجود متغير وسيط كما في هذه الدراسة.

المنهج الإحصائي في تحديد حجم العينة ومبرراته العلمية

1. التعويض عن احتمالات عدم الاستجابة: على الرغم من أن الدراسة قد حققت استجابة بنسبة 100%، إلا أن اختيار حجم أكبر قليلاً من الحد الأدنى المطلوب يعد خطوة احترازية منهجية مطلوبة.

2. تنوع المسميات الوظيفية والمواقع الجغرافية للممرضات: وهو ما يجعل الحاجة إلى عينة كبيرة أمراً ضرورياً لضمان شمول مختلف الفئات المهنية داخل مجتمع الدراسة.

إن اتخاذ الباحثة لمنهج إحصائي معياري معتمد عالمياً في تقدير حجم العينة يعكس التزاماً صارماً بقواعد البحث العلمي، ويضمن أن النتائج المستخلصة ليست وليدة اختيار اعتباطي، بل ثمرة عملية حسابية دقيقة تستند إلى أسس إحصائية راسخة. كما أن حجم العينة المحسوب والمتبنى في الدراسة يوفر مستوى عالياً من الثقة في إمكانية تعميم نتائج البحث على مجتمع الممرضات العاملات في المستشفيات الخاصة في الأردن.



الكبيسي، عبدالله شامل كامل، و الخرابشة، سامى عواد إسماعيل. (2021). أثر ممارسات إدارة الموارد البشرية الإلكترونية على الالتزام التنظيمي: دراسة ميدانية على الجامعات الأردنية الخاصة في العاصمة عمان (رسالة ماجستير غير منشورة).
جامعة الاسراء الخاصة، عمان. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1319478>

مجتمع البحث

يُعَدّ مجتمع الدراسة الركيزة الأساسية لأي بحث ميداني، إذ يشكّل الإطار العام الذي تُسَقَط عليه النتائج وتستمدّ منه قوة التعميم. وقد حرص الباحث في هذه الدراسة على تحديد مجتمع بحثي واضح يجسّد البيئة التنظيمية التي يسعى إلى فهم أثر ممارسات الموارد البشرية الإلكترونية عليها.

ويتمثل مجتمع الدراسة، كما ورد في الوثيقة، في: "عمداء الكليات ومديري الوحدات الإدارية في الجامعات الأردنية الخاصة في العاصمة عمان" ويضم المجتمع سبع جامعات خاصة، هي: جامعة الإسراء، جامعة الزيتونة الأردنية، جامعة الشرق الأوسط، جامعة العلوم التطبيقية الخاصة، جامعة عمّان العربية، جامعة البترا، وجامعة الأميرة سمية للتكنولوجيا.

وتمثل هذه الجامعات بيئة مهنية متشابهة من حيث الهيكل التنظيمي، ومستوى التحول الرقمي في العمليات الإدارية، مما يجعلها ميدانًا ملائمًا لدراسة أثر التطبيقات الإلكترونية للموارد البشرية.

مجتمع البحث

ويتميز مجتمع الدراسة بسمة فريدة، حيث يتكوّن من قيادات أكاديمية وإدارية عليا؛ وهذا يُكسب الدراسة عمقاً تنظيمياً مهماً،
لعدة أسباب:

1. أنهم يمثلون متخذي القرار في الجامعات الخاصة، مما يمنح تقييمهم لممارسات الموارد البشرية الإلكترونية مصداقية عالية.
 2. دورهم المحوري في تشكيل مستوى الالتزام التنظيمي نظراً لتأثير قراراتهم في المناخ المؤسسي.
 3. قدرتهم على تقييم التكنولوجيا المستخدمة في إدارة الموارد البشرية من منظور إداري استراتيجي.
- إن هذا التعريف الدقيق لمجتمع الدراسة يعكس وعي الباحث بأهمية اختيار مجتمع قادر على تقديم بيانات تعكس بعمق حقيقة العلاقة بين ممارسات الموارد البشرية الإلكترونية والالتزام التنظيمي.

عينة البحث

اعتمد الباحث على العينة المسحوقة، وهي أسلوب معتمد في الدراسات الميدانية التي تهدف إلى جمع بيانات كمية من أفراد يمثلون المجتمع الأصلي. وتعدّ هذه الطريقة مناسبة للدراسات الإدارية والتنظيمية لأنها تُمكن الباحث من الحصول على بيانات مباشرة من أفراد ذوي خبرة عملية داخل المنظمات.

وقد قام الباحث بسحب العينة من مجتمع الدراسة باستخدام أسلوب العينة الحصرية الشاملة، وذلك من خلال محاولة الوصول إلى جميع أفراد المجتمع البالغ عددهم: 190 فردًا من العمداء ومديري الوحدات الإدارية

عينة البحث

ورغم أن الباحث سعى إلى شمول جميع أفراد المجتمع، إلا أنّ عملية الاسترجاع النهائي جاءت على النحو التالي:

171• استبانة مسترجعة بنسبة استجابة بلغت 90% من الموزّع.

154• استبانة صالحة للتحليل بنسبة 81.05% من الإجمالي.

ويُظهر هذا الأسلوب منهجية دقيقة لتحقيق التمثيل الكامل للمجتمع، حيث فضّل الباحث استخدام العينة الحصرية بدلاً من العينة الاحتمالية التقليدية. ويمكن تفسير ذلك بعدة أسباب علمية:

1. ضآلة حجم المجتمع (190 فردًا فقط) مما يسمح بمحاولة شمول جميع الأفراد.

2. ارتفاع أهمية الفئة المستهدفة كونها من القيادات الأكاديمية التي تمثل مصدرًا مباشرًا للمعلومات.

3. الرغبة في تعزيز قوة التعميم من خلال الوصول لأكبر قدر ممكن من أفراد المجتمع الأصلي دون الاعتماد على أساليب إسقاط أو تقدير احتمالي.

. كما أنّ استخدام الباحث لأسلوب التوزيع المباشر والاستبيان الإلكتروني انعكس إيجابًا على نسب الاسترجاع المرتفعة، وهو ما يمنح الدراسة قوة وموثوقية في تفسير العلاقات الإحصائية.

المنهج الإحصائي في تحديد حجم العينة ومبرراته العلمية

يُعدّ تحديد حجم العينة أحد أهم القرارات المنهجية في الدراسات الكمية، لما له من أثر مباشر في قوة النتائج ودقة التعميم. وفي هذه الدراسة، اعتمد الباحث منهجًا إحصائيًا يقوم على المعاينة الشاملة (Census Approach) بوصفها مدخلًا رئيسًا لتحديد حجم العينة. وبما أنّ مجتمع الدراسة صغير نسبيًا، إذ يبلغ 190 فردًا فقط من العمداء ومديري الوحدات الإدارية في الجامعات الأردنية الخاصة، فقد ارتأى الباحث أن المعاينة الكلية هي الأسلوب الأمثل من الناحية الإحصائية والمنهجية، حيث تسمح بالوصول إلى جميع أفراد المجتمع دون الحاجة إلى تطبيق أساليب معاينة احتمالية أو غير احتمالية...

المنهج الإحصائي في تحديد حجم العينة ومبرراته العلمية

وتبرز أهمية هذا المنهج الإحصائي من خلال مجموعة من المبررات العلمية، أهمها:

1. صغر حجم المجتمع الأصلي: وهو ما يجعل محاولة الوصول إلى جميع أفرادهِ خيارًا منطقيًا وأكثر دقة من اختيار عينة احتمالية. فالنظرية الإحصائية تشير إلى أن المجتمع الذي يقل عن 500 مفردة يكون أكثر ملاءمة للمسح الشامل من العينة الجزئية.
2. الطبيعة القيادية للفئة المستهدفة: حيث تتكون من عمداء ومديري وحدات، وهي مواقع وظيفية لا تتكرر كثيرًا في الهياكل التنظيمية للجامعات، ما يجعل المعلومات الصادرة عنها ذات قيمة تمثيلية عالية، ويُفضّل عدم استبعاد أي مفردة منها.
3. تعزيز القدرة الإحصائية إذ إن تحليل العلاقات بين المتغيرات مثل الانحدار المتعدد والوسيط يحتاج إلى حجم عينة كافٍ لضمان كشف العلاقات الحقيقية وتقليل احتمالات الخطأ من النوع الثاني. وحجم العينة (154) يتجاوز الحد الأدنى المطلوب لمثل هذه التحليلات.
4. تقليل التحيز العيني فباستخدام المسح الشامل، يتم القضاء على مشكلة الانحياز الناتج عن طرق اختيار العينات، لأنها لا تستبعد أفرادًا ولا تعتمد على اختيار احتمالي أو غير احتمالي بل تشمل الجميع.

المنهج الإحصائي في تحديد حجم العينة ومبرراته العلمية

ويستند هذا الخيار إلى مبدأ إحصائي راسخ مفاده أنه كلما كان حجم المجتمع صغيراً وقابلاً للاستقصاء الكامل، فإنّ التعداد الشامل يتفوق علمياً ومنهجياً على أي أسلوب آخر للمعاينة، لأنه يقلل بدرجة كبيرة من احتمالات الخطأ العيني، ويرفع من مستوى الثقة في النتائج. ولذلك هدفت الدراسة إلى توزيع أداة القياس على جميع أعضاء المجتمع المستهدف، وتمكنت بالفعل من استرجاع 171 استبانة، بينما بلغ عدد الاستبانات الصالحة للتحليل 154 استبانة، أي بنسبة 81.05% من حجم المجتمع الأصلي، وهي نسبة مرتفعة في الدراسات الميدانية وتكفي لتحقيق متطلبات التحليل الإحصائي المتقدم.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

